



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة إيرينا بوكوفا،

المديرة العامة لليونسكو،

بمناسبة اليوم العالمي للفلسفة

١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩

إن اليوم العالمي للفلسفة المكرس في عام ٢٠٠٩ هذا للحوار بين الثقافات يمثل فرصة مؤاتية للتأمل بشأن ما يعطي أشكال التبادل والتناقل والتداول بين الرجال والنساء وكذلك بين الأفكار والمفاهيم لحمتها وسداها.

وتمهيداً لإعلان الجمعية العامة للأمم المتحدة لسنة ٢٠١٠ سنة دولية للتقارب بين الثقافات، تقضي الضرورة أكثر من أي وقت مضى بأن يعاد التفكير في الأسس الحالية التي يقوم عليها التداول الحر للتنظيرات والممارسات والتي تنشأ على تربتها مظاهر التنوع الثقافي في العالم.

وإن بإمكان الفلسفة أن تساعد، جنباً إلى جنب مع العلوم الإنسانية والاجتماعية الأخرى، في تجديد النقاش بشأن طرائق مزاولة هذا الحوار. ويمكن أن يفهم هذا الحوار كمنظومة دينامية من العلاقات وأشكال التفاعل الاجتماعية والثقافية المنفتحة على تعددية العالم. وفي وقت غدت فيه المجتمعات تتعلم أكثر فأكثر العيش في بيئات متعددة الثقافات، بات ينبغي بالفعل أن نستجلي مدى قدرتنا على أن نستفيد معاً من إمكانيات الربط بين ذهنيات جماعية وذهنيات منفردة.

لقد أصبح الاحتفال بهذا اليوم العالمي، منذ أن استُحدث في عام ٢٠٠٥، يستقطب اهتمام عدد كبير جداً من الباحثين والمثقفين وطلبة وأساتذة الفلسفة في شتى أنحاء العالم من أجل التفكير في موضوعات متنوعة للغاية. كما أنه يتيح لعامة الجمهور مجالاً مفتوحاً للنقاش وتبادل الآراء في رحاب نهج تعددي وجامع للتخصصات.

وسيتولى الاتحاد الروسي في هذا العام استضافة الجانب الدولي من أنشطة الاحتفال بهذا اليوم العالمي، وذلك في كل من موسكو وسانت بطرسبورغ، في الفترة من ١٦ إلى ١٩ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٩. وأود أن يعيئ شركاؤنا في مختلف أرجاء العالم جهودهم أيضاً وأن يشاركوا في الاحتفال بهذا اليوم العالمي – وأعني في ذلك الجامعات، ومعاهد البحوث، وكراسي اليونسكو الجامعية، واللجان الوطنية، والمجلس الدولي للفلسفة والعلوم الإنسانية، والاتحاد الدولي لجمعيات الفلسفة، والمعهد الدولي للفلسفة.

إن إقامة حوارات فلسفية عن الحوار بين الثقافات في عالم اليوم يعني أيضاً وقبل أي شيء آخر، أن توضع قضايا التنوع والكرامة الإنسانية وحقوق الإنسان في صميم جدول الأعمال الدولي. فلنخض هذا النقاش في ثقة.

إيرينا بوكوفا